

<sup>711</sup>- التفسير الميسر، سورة يوسف (٦٦-٣٤) / ٥٤٤١ / ٥ / ١١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله  
في 00:00:00 -

هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للخامس من شهر ذي القعده من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم والكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسرة. سورة بين ايدينا هي سورة يوسف - [00:00:20](#)  
السلام. وقف بنا الكلام عند قوله تعالى وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان. وهي الآية الثالثة والاربعون من السورة. تفضل ياشيخ.  
تفضل اقرأ. ان شاء الله يعني بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا - [00:00:40](#)

يا ايها الملا اعطوني في رؤيای ان کنتم للرؤیا تبون - 00:01:00

في مقال الملك اني رأيت في منامي سبع يأخذهن سبع بقرات نحيلات من الهازةرأيت سبع سنبلات خضر وسبعين سنبلات يابسات يا ايها السادة والكبار اخبروني عن هذه الرؤيا ان كنتم للرؤيا تكفرون - 00:01:20

قالوا اضفاث احلامي وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. اي قالوا رؤياك هذه اخلط احلام ولا تأويل قيل لها وما نحن بتمويل الاحلام  
بعالمين وقال الذي نجا منهما وذكر بعد امة انا انبئكم بتأويله فارسلوه. اي من قال الذي نجى من القتل من - 00:01:44

في السجن وتذكر بعد مدة ما نسي من أمر يوسف انا اخبركم بتأويل هذه الرؤية ابعثوني الى يوسف لاتيكم بتفسيرها يوسف ايها الصديق افتن في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجال وسبعين سنبلات خضر - 00:02:08

آخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون. اي وعندما وصل الرجل الى يوسف قال له يوسف وايهما الصديق لنا رؤيا من رأى  
سبع بقرات سمان يأكلهن سبع بقرات هزيلات - 00:02:34

ورأى سبع سنبلات خضر و أخرى يابسات لعلي ارجع الى الملك واصحابه فاخبرهم يعلموا تأويل اذا ما سألك عنك وليرسلوا مكانتك وفضلك قال تزرعون سبع سنبين دأبأ فيما حصدتم فذروه في صنيله الا قليلا مما تأكلون. اي قال يوسف - 00:02:54

تفسير هذه الرؤيا انكم تزرعون سبع سنين متتابعة جادين ليكثرون العطاء فما حصدتم منه في كل مرة فادرخوه واتركوه في سنبله يتم حفظه من التسوس، الا قليلاً مما تأكلونه من الحبوب - 00:03:20

ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلون ما قدمتم لهن الا قليلاً مما تفصلون اي ثم يأتي بعد هذه السنين خصبة سبع سنين شديد يأكل اهلها كلما ادخلتم لهن من قبل الا قليلاً مما تحفظونه - 00:03:45

وتدخرونـه ليكون قدوراً للزراعة. ثم يأتي من بعد ذلك عاموا فيه لغات الناس وفيه اي ثم يأتي من بعد هذه السنين المجدفة عام يغاث  
فيه الناس بالمطر في فـع الله تعالـى عنه - 00:04:07

ويغرسون في كثرة الخصف والنماء بارك الله فيك هذا الموقف الذي حصل في رؤيا الملك في مصر في ذلك الوقت موقف كان في مصلحة يوسف عليه السلام والله سبحانه وتعالى ، اذا اراد امرا حعا ، له سببا - 00:04:27

واراد الله سبحانه وتعالى ليوسف الخير وقد دخل السجن وترك في السجن بضع سنين ولا يدرى ماذا سيجري له. وحتى نسي يوسف  
ولك: الله سبحانه وتعالى . اراد ان يخرجه من ضبة السجن - 00:04:51

الى ان يكون بهذه المنزلة العظيمة فارى الله سبحانه وتعالى الملك ملك مصر في ذلك الوقت هذه الرؤية هذه الرؤية التي رأها وهو انه رأى في منامه سبع بقرات سمان - 00:05:10

وهذه البقرات السبع سمان تأكل سبع بقرات عجاف وهن الهزال الضعيفات ورأى سبعة سنبلات خضر وسبع سنبلات يابسات. هذه الخضر رأها وقد لفت او التفت عليهم لابي سالف التفت عليها اليابسات - 00:05:28

فسائل من حوله من جلسائه وخبراء المجلس والملا يا ايها افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون وتعبرون يعني تفسرون ولا يقال يعبر الرؤيا وانما يقول يعبر الرؤيا هذا هو الصحيح في نطقها - 00:05:52

تعبرون اي تعبرون الرؤى يعبر ولا يقال تعبير يعبر الرؤيا يعبرها يعني يفسرها ويأولها ويبيّن ما دلت عليه. هم ما عندهم علم والذين عندهم علم لم يعرفوها وذلك لحكمة ارادها الله سبحانه وتعالى. لأنهم لو فسروها لانتهى الامر - 00:06:16

لكن الله اراد ان يعجز عن تفسيرها اه ان يعجز عن تفسيرها ولم ولا لا يجدوا الا الا يوسف الذي يفسرها. ولذلك قالوا عجزوا قالوا انما هي اضرات احلام والاضغاث هي الاختلاط الكثيرة المجتمعة - 00:06:46

ولذلك الله اخبر عن ايوب قال فاضرب قال فخذ ضعسا والضفت مجموعة من الاعواد او الشماريخ الاختلاط قال قالوا اضغاث احلام يعني مجرد احلام وخذubلات ورؤى مختلطة لا لا نعرف معناها - 00:07:06

يعني آآ بقر وسنابل لا ندري ما هي وما نحن بتتأويل احلامي بعالمين فاعترفوا واقروا بعجزهم قالوا لا لا نحن لا نعرف لا نؤول الاحلام قالوا هذى مجرد احلام ولم يقولوا رؤى كانوا بعدها ان ان تكون رؤيا لان الرؤيا في الغالب ان تكون صادقة وواقعة - 00:07:31

اما الاحلام التي من الشيطان والاظغاث هذه من يعني من اه من من الشيطان او من اه مما يلعب به الشيطان بهذا الانسان فالتأويل قالوا بتتأويل الاحلام بعالم فاعترفوا واقروا بعجزهم. فلما - 00:07:55

تحير في هذا الامر اذا عنده ساقى الملك الذي يسقيه الخمر الذي نجى الذي كان مع يوسف في السجن دخل معه السجن الفتى ف قال لما قال يعني اه اخبر اخبار يوسف بان بان احدهما سيقتل ويصلب وتأكل الطير من رأسه والثاني سينجو ولن - 00:08:15

نقطة وانما يصل خمرا للملك. فلما اخبره بذلك ونجا وخرج من السجن واصبح ساقى الملك اه تذكر يوسف تذكر ان الذي سيفسرها لهم هو يوسف وقال الذي نجا منهما اي من من صاحبي السجن - 00:08:42

وادركت اي تذكر بعد امه اي بعد زمن. مدة من الزمن قال انا انبئكم بتتأويله. انا اخبركم بتتأويل هذه الرؤيا وارسلون ارسلوني واطلقوني اذهب الى الى يوسف في السجن تذكر - 00:09:06

فجاء الى يوسف وقال يوسف تقدير يا يوسف نداء هذا نداء محفوف اللادة يا يوسف ايها الصديق ووصفه بالصدق لانه عرف ان يوسف يصدق في رؤيا في تفسيره ويصدق في حديثه لانه كان يحدثهم باحاديث - 00:09:24

يصدق فيها ايها الصديق الصديق صيغة مبالغة. اي كثير الصدق افتن في سبع بقرات سمان تأكلهن سبع عجاف يعني السبع البقرات السمان تأكلها السبع الايام اي نعم يمكن ذكرنا في الاول اول الحديث ان تأكل يفلا العكس - 00:09:44

هي البقرات العجاف الضعيفات يكن السمينات هنا في سبع بقرات سماء هذه السمات تأكلها السبع العجاف تأتي تأتي البقرات الضعيفات النحيلات فتقوم بأكل هذه السمينات في هذه السمينات وسبعين وسبعين سنبلات خضر - 00:10:11

وقراً يابسات لعلي ارجو الى الناس لعلمهم يعلمون. اخبرنا يوسف بتتأويلها شف قانون ورأى قال لعلي ارجع الى الملك واصحابه فاخبرهم بتتأويلها في يوسف لما سئل وهذا بمنزلة الفتيا لا ينبغي تأخيرها واو ردها لاسباب اخرى يعني ممكن ان يقول - 00:10:41

ارجع الى الملك ولن افسر الرؤية حتى يرى يعني يرى يعني وضعى وسبب سجني ونحو ذلك لكن يوسف لا يفسر فسرها مباشرة لان هذا امر لا بد من بيانه للناس هذا امر والامر الثاني حتى تعرف مكانته اقوى - 00:11:10

اه قام بتفسيرها قال فقام بتفسيرها قال تزرعون سبع سنين دأبا وترزرون سبع سنين دأب يعني مستمرة متتابعة فما حصدتم يقول فما حصدتم من هذه الزروع اللي زرعتوها؟ سبع سنين فذرره في سنبله - 00:11:32

فذرره اي ذروا الحبوب في السنابل لماذا؟ لان لا يفسد ولان لا تتسلط عليه يعني السوس يتتسوس فاذا بقي في سنبله ولو

سنين طويلة يبقى ما يتغير. يكون قد انحفظ فيها لا يتغير. فقال هذه يقال - 00:12:02  
وادخرواها السابع والعشرين ما تحصدونه ادخروه لماذا؟ لأنها ستأتي بعدها سنين شديدة تأكل هذا هذه السنين الان نحن في  
سنين قصة مثل البقر السمان سنين خصبة وهذه السنين خصبة استغلواها لا تضيع عليكم. احفظوا نتائجها - 00:12:29  
واحفظوه عندكم واحفظوه في سنابله حتى لا يتسرّس ولا تأخذوا الا القليل منه الا قليلا. مما تأكلونه وتحتاجون لأكله ثم يأتي بعد  
ذلك سبع شداد هذى التي بمنزلة البقر الهزيلات التي حفظتها تأكل نتاج السنين الماضية السبع سنين -

00:12:52

تأتي من بعد ثم يأتي من بعد ثم قال هنا ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد سبع سنين شديدة يعني آآ يعني صعبة عليهم صعبة جدا.  
ومجدبة وليس فيها آآ نتاج الامطار قد انقطعت - 00:13:19  
واجابت الارض وليس هناك زروع ولا نتاج. سبع سنين شداد. يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا من مما تحسنون. يقول هذه الان اذا جاءت  
السنين الشديدة هذه ستضطرون الى ان تأخذوا ما ادخلتموه في السنين - 00:13:41  
الاولى السنين الاولى السنين الخصبة الا قليلا مما تحفظونه عندكم. ثم بعد هذه السنين عندنا سبع ثم سبع سنين مجدبة بعدها قال ثم  
يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس - 00:14:01

وفيه يعصرلون في يغاث الناس يعني انهم تأثيهم الامطار القوية التي ينتفعون بها وتنتفعون بها وتصبح الارض مخصبة يعني  
والخير كثير قال حتى يزيد عليكم النتاج ومن من العنبر ونحوه والتمور فتبذلن تصل تصل عندكم مرحلة الى ان تعصرلون  
العصيرات يعني - 00:14:22

لا يأتي الا بعد ما يكون انت بعد ما تكون الشمار زائدة ثمار العنبر وثمار التمور اذا زادت بدأوا يعصرلون منها فقوله فيه يعصرلون لاحظ  
ان ان هنا يقول سبع سنين سنين في الغالب تستعمل في السنين المجدبة - 00:14:53

كلمة السنين العرب يستعملونها بالاذان والجذب والقطح ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى ولقد اخذنا اى فرعون بالسنين بالسنين.  
وقال صلي الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنين كنسني يوسف والسنين في الغالب قحط وجدب - 00:15:16  
اما الاعوام الاستعمال العام فهو في الخير وفي لما جاء في الخير قال ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس حتى استنبط بعضهم  
من قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى ولقد ارسلنا نوح الى قوم فلبت فيهم الف سنة - 00:15:39

الا خمسين عاما وقال سنة لان التسع مئة وخمسين التي عاشها نوح عليه السلام معهم. كانت سنين شديدة على نوح ومتعبة.  
ولما اغرق الله اغرق الله اعداءه من قومه الكفار - 00:16:05

اصبحت الاعوام سنين طيبة ولذلك قال الا خمسين عاما. لان الخمسين عاما هذه كانت بعد بعد الطوفان الله اعلم بذلك الله اعلم لكن  
هذا ما يتكلم عنه بعض المفسرين وبعض اهل اللغة والتفرقة - 00:16:24

بين السنة والعام بين السنة والعام واحيانا واحيانا تطلق هذه مكان هذه يعني ليست يعني دائما قاعدة مطردة لا اغلبية هي اغلبية  
استعمال اغلبية يقول هنا وقال الملك ائتوني به. لما فسر يوسف - 00:16:41

هذه الرؤى واخذها الذي الرسول الذي ارسل ونقلها الى الى الملك واخبر الملك بها عرف الملك. هذا الامر وتعجب وقال ائتوني بالذي  
فسرها. اين هذا الرجل الذي فسرها؟ ائتوني به - 00:17:02

فلما جاءه الرسول الذي ارسله الملك قد يكون هو الاول او اخر غيره قال ارجع الى ربك اي الى الملك قال ارجع قال له يوسف ارجع  
فاسأله ما بالنسوة اللاتي قطعن ايديهن - 00:17:20

هذا هذى ما قرأت يا شيخ ولا لا ايه ما قررت ايه تفضل اطلع السلام عليكم. قوله تعالى وقال الملك ائتوني به. فلما جاءه الرسول قال  
ارجع الى ربك فاسأله ما بالنسوة اللاتي قطعن - 00:17:45

ان ربي بكدهن عليم وقال الملك لاعوانه اخرجوا الرجل الم عبر في الرؤيا من السجن واغفروه لي. فلما جاءه رسول الملك قال يوسف  
للرسول ارجع الى سيدك الملك واطلب منه ان يسأل النسوة اللاتي شرحن ايديهن عن حقيقة - 00:18:03

تمرين و شأنه معي لظهور الحقيقة للجميع. وتتضح وتتظهر الحقيقة للجميع وتتضح براءتي ان ربى عليم بصليعهن وافعالهن. لا يخفي عليه شيء من ذلك طالما يوسف عن نفسه قلنا حاشا الله ما علمنا عليه من سوء. قالت امرأة العزيز الان - 00:18:27

الحق وانا راودت عن نفسي وانه لمن الصادقين. اي قال الملك للنسوة اللاتي جرحن ايديهن شأنك حين راودكن يوسف عن نفسه يوم الضيافة. فهلرأيت منه ما يريب؟ قلنا معاذ الله - 00:18:56

ما علمنا عليه ادنى شيء يشينه عند ذلك قالت امرأة العزيز الان ظهر الحق بعد خفائه الذي حاولت فتنته باغرائه وانه لمن الصادقين في كل ما قاله ذلك ليعلم اني لم اقله بالغيب. وان الله لا يهدى كيد الخائبين. اي ذلك القول الذي قلته في تنزيل - 00:19:16  
وادخاري على نفسي ليعلم زوجي اني لم بالكذب علي ولم تطا مني الفاحشة وانني راودته واعترفت بذلك لاظهار براءتي وبراءته وان الله لا يهدى من الامانات ولا يرشدهم في خيانتهم - 00:19:44

وما ابرد نفسي ان المفسر امارة بالسوء الا ما رحم ربى. ان ربى غفور رحيم. اي قالت امرأة وما ازكي نفسي ولا ابرئها ان النفس لكثيرة الامر لصاحبها بعمل المعاصي طلبا لها - 00:20:08

الا من عصمه الله ان الله غفور لذنب من تاب من عباده رحيم بهم وقال الملك طيب بارك الله فيك طيب طيب هنا قال وقال الملك لما يعني اخبر بتأويل هذه الرؤية وعرفها - 00:20:28

وعجب منها قال الملك ائتونى به. هذا الرجل الذي فسرها ائتونى به فلما جاءه الرسول كما ذكرنا قد يكون الرسول نفسه السابق او غيره قال لما جاءه وقال عند الملك يقول - 00:20:50

يقول لك تعال او اخرج الملك يطلب منك ان تخرج. قال قبل ان اخرج قال ارجع الى ربك يعني الى الى الملك. والرب هنا المراد به السيد السيد طيب قال ارجع الى ربك وسيدك الملك. واطلب منه ان يسأل النسوة. ما بال النسوة؟ ما شأنهن؟ ما شأن هؤلاء - 00:21:06

هؤلاء النسوة ما بالنسوان اللاتي قطعن قطعن ايديهن ما ما شأنهن في تقطيع الايدي وتجريح ايديهن ان بكيدهن عليم الاحظ ان يوسف يعني يعلم ان السبب الاول هو امرأة العزيز - 00:21:33

ولكن لما علم يوسف ان امرأة ان العزيز قد اكرمه يعني وكان له فضل علي ما اراد ان يفضح زوجته امام الناس فجعل امر يعني او ذكر ما جرى من من النسوة - 00:21:52

ذكر ما جرى من النسوة اه وترك ما جرى من من امرأة العزيز اكراما للعزيز الذي اكرم يوسف ولذلك قال اسألوا النسوة لماذا قطعن ايديهن؟ ان ربى بكيدهن عليم. فلما رجع - 00:22:11

هذا الرسول الى الملك وقال للملك انه يقول يعني قبل ان اخرج من السجن انا اريد ان تظهر براءتي لاني انا في السجن قد ادخلت السجن يعني ظلما وانا بريء - 00:22:31

بيعوا امري قبل ان اخرج. واسألوا النسوة النسوة عندهن علم بذلك ان ربى بكيدهن عليم وهن يعلمن هذا الامر وحقيقة هذا الامر فلما علم الملك هذا الشيء وهذا الخبر قال ائتونى بالنسوة - 00:22:49

ائتونى به فجاءت النسوة فقال ما خطبكن والنسوة لما حضرن حضرت امرأة العزيز معهن قال ما خطبكن؟ ما شأنك حينما راودتن يوسف لان لما يعني تبين ان لما قال كيدهن لما قال ان ربى - 00:23:11

بكيدهن عليم عرف الملك ان هناك شيء وان الامر فيه كيد وفيك فسأل طبعا ما ما خطبكن اذ راوهتم يوسف عن نفسه قلنا حاشا الله يقول هنا ايش الكلام المؤلف - 00:23:35

وقال الملك للنسوة التي جرحة ايدينا ما شأنك حين روتني يوسف عن نفسه؟ يوم الضيافة عندما اظافتكم امرأة العزيز فهلرأيت منه ما يrepid قلنا معاذ الله حاشا الله تنزيتها لله معاذ الله ما علمنا عليه - 00:23:54

ادنى شيء يشينه ما عرفنا عليه ما علمنا عنه اي شيء مما لا يليق عنه مما لا يليق عنه قالت امرأة العزيز الان لما عرف عرفة قال يعني هذولي قال ما ما رأيني شي ابدا علي. احنا نحلف نعرف انه بريء - 00:24:16

امرأة العزيز ارادت ان تذهب رأته بقوة وقالت امرأة العزيز الان ظهر الحق بعد خفائه فانا التي حاولت فتنته. وانا الذي انا التي ابتدأت  
بمراودته وحاولت فتنته باغرائه. فامتنع وانه لمن الصادقين - 00:24:42

فيما يقول طيب بعدها قال ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب. من قائل هذا الكلام اختلف المفسرون في هذا فبعضهم يرى ان هذا من  
كلام يوسف عليه السلام يعني ذلك ليعلم اي العزيز - 00:25:05

اني لم اخونه بالغيب اي لم اخونه في زوجته وان الله لا يهدى كيد الخائبين هذارأي بعض المفسرين ثم قال يوسف عليه السلام وما  
ابري نفسي انا ما ابرى نفسي - 00:25:25

ان النفس الامارة بالسوء الا ما رحم ربى ان ربى غفور رحيم هذارأي بعض المفسرين والرأي الثاني الذي سار عليه مؤلف هنا هو ان  
هذا من كلام امرأة العزيز - 00:25:40

ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب اي لم اخون زوجي بالغيب وان الله لا يهدى كيد الخائبين هذا كلام امرأة العزيز ثم قالت وما ابرى  
نفسى؟ انا لست معصوماً النفس امارة بالسوء. الا ما رحم ربى ان ربى غفور رحيم. طيب - 00:25:53

ايها ارجح نقول ما سار عليه المؤلف هو الارجح وهو الصحيح لماذالان يوسف في السجن. ولذلك الملك بعد ذلك لما اعترفت امرأة  
العزيز قال الملك ائتونى به. لم يحضر حتى الان - 00:26:18

قال الملك ائتونى ائتونى به فهذا الذي يظهر ان هذا الكلام لا يعني في سياق آآ في سياق النسوة ومخاطبتهن للملك وايضا خطاب  
اه امرأة العزيز واعترافها لما قالت الان حصحص اي ظهر وبالحق والله اعلم بذلك - 00:26:35

نوافق تفضل شيخ هل فيه اه يعني قول ذلك ليعلم اني لم اقله بالغيب تقصد يوسف العزيز اقصد يوسف كيف طيب كيف تخون امر  
الغيب؟ يعني تخونه يعني بالفاحشة؟ يتحدث هو يتحدث فيه - 00:26:58

لا ما اعرف هذا الله يحسن الله يحييك قوله تعالى وقال الملك ائتونى به يستخلصه لنفسي فلما كلمه قال انه اليوم لدينا مكين امين.  
اي وقال ملك اللاثم لمصر حين بلغته براءة يوسف جئوني بي اجعله من خلاصي واهل مشورتي - 00:27:20

فلما جاء يوسف وكلمه الملك عرف قراءته وعظم امانته وحسن خلقه قال له انه اليوم عندنا عظيم المكانة. ومؤمن على كل شيء.  
قال اجعلني على خزان الارض اني حكيم اي واراد يوسف ان ينفع العباد ويقيم العدل بينهم. فقال للملك اجعلني واليا على -  
00:27:49

اعزائي فاني خازن امير ذو علم وبصيرة بما اتواه. وكذلك مكنا ليوسف في الارض منها حيث يشاء يصيّب برحمتنا من نساء ولا نضيع  
اجر المحسنين كما انعم الله على يوسف بالخلاص من السجن مكن له في ارض مصر ينزل منها اي منزل - 00:28:19

الله برحمته من يشاء من عباده المتقين. ولا يضيع اجر من احسن شيئاً من العمل الصالح اجر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقوون  
ثواب الآخرة عند الله اعظم من ثواب الدنيا باهل الايمان والتقوى الذين يخافون العقاب - 00:28:47

والله ويطیعونه في امره ونهوه ونهیه وقال الملك ائتونى به. فلما يعني تبین الان ظهرت براءة يوسف وظهر الحق وبيان  
وبطل الباطل فلما تبین للملك ذلك الامر قال ائتونى به - 00:29:12

ائتونى بيوسف ليس ائتونى به لاخوجه. لا. ائتونى به استخلصه لنفسي. اجعله يعني من المقربين عندي واجعله من خرصاء واهل  
مشورتي ما دام انه بهذه المنزلة وهذا العقم وهذه البراءة وقد اجتمعت اجتمعت عليه اسباب - 00:29:36

ووقف منها هذا الموقف العجيب والامر العزيز والنسوة. ومع ذلك استطاع ان يتغلب على هذا الامر دل على حصافة عقله قال هذا  
يعني مما احتاج اليه في المشورة ويكون من المقربين عندي - 00:29:55

فلما كلمه يعني جاء يوسف وجلس عند الملك كلمه الملك بهذا الامر وقال انت اصبح اصبح لك مكانة عندي. وانت من اهل مشورتي  
وخلصائي فلما رأى موسى لما رأى يوسف هذا هذا الامر قال قال اجعلني - 00:30:16

لما قال له فلما كلمه وقال انه قد تقبله واصبح من - 00:30:40

وعرف بأنه وصف بهذا الوصف وهو ذو المكانة والامانة والمؤتمن على خزائن الارض اني حفيظ علیم. اراد يوسف ان يعني ينفع العباد ويقيم العدل بينهم - [00:31:04](#)

اه قال اجعلني على خزائن الارض والمراد بالارض هنا ارض مصر. يعني ان يكون خازنا امينا على على نتاج مصر نتاج يعني نتاج الزروع وما يتعلق بها والاموال ان يقوم عليها لانه اذا قام عليها - [00:31:26](#)

باتقان وضبط انتفع اهل مصر بذلك ويعني اقام العدل فيهم فقال اجعلني على خزائن الارض لما رأى منه يعني هذا التقريب استغل هذه الفرصة وهنا مسألة ذكرها بعض اهل التفسير - [00:31:48](#)

وهو هل يعني يعني هل ينبغي للانسان ان يسأل الامارة النبي صلى الله عليه وسلم قال لسمرة اه ابن جندب رضي الله عنه يا سمرة لا تسائل الامارة ان اعطيتها - [00:32:07](#)

عليها وان سألتها وكلت اليها فالانسان لا يسأل المنصب والامارة ونحو ذلك. لأن اذا سألاها وكل اليها. اما ان جاءته من غير سؤال فان الله يعنيه وهنا يوسف سأله فكيف نجمع بين الحديث - [00:32:24](#)

وبين الآية فجمع اهل العلم بينهما ان ان الاصل ان الانسان لا يسأل لا يسأل المنصب ولا يسأل المسئولية او يكون مثلا له مكانة في يعني اميرًا على شيء او وزيرا على شيء لا - [00:32:45](#)

فان اعطي اهل العلم يعنيه فان الله سيعطيه. وان سألاها وكل اليها. هذا هو الاصل الذي قرره النبي صلى الله عليه وسلم يبقى عندنا الآية كيف نوجهها ونقول هذا هو الاصل لكن اذا غالب على الانسان غالب عليه الامر - [00:33:05](#)

بان المصلحة راجحة بان يكون هو الذي يقوم بهذا المقام فانه لا يفوته ويقوم به لانه اذا لم يقم به سيقوم به غيره فمن قد قد يضيع هذه الفرصة - [00:33:25](#)

فاما وجد الانسان فرصة راجحة فلا مانع هذا ما ذكره يعني بعض المفسرين انها وجه كلام يوسف بهذه الطريقة لان يوسف رأى ان المصلحة الراجحة ان يقوم بشؤون هذا الامر وانه اذا لم يقم هو به فانه سيقوم به من لا - [00:33:41](#)

من لا يكون فيه الكفاءة بهذا الامر يقول اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ علیم قال سبحانه وتعالى وكذلك كذلك تمر علينا كثير في القرآن وكذلك فتنا وكذلك عثروا وكذلك بعثناهم وكذلك مكنا. كذلك ما معناها - [00:34:04](#)

نقول كذلك هي مكونة من امرتين الاول الكاف التي تسمى بكافة تشبيهه والثاني اسم الاشارة ذلك والتقدير مثل ذلك ومثل ذلك مكنا يقول مثل ما مكنا ليوسف يعني مثل ما مكنا له البراءة - [00:34:33](#)

واخراجه عزيزا مكرما من السجن ومثل ما جعلناه بهذه المنزلة عند الملك بحيث انه استخلصه واصبح آآ ذو واصبح ذا مكانة لا امانة ايضا مكنا له ان يكون ان يدير - [00:34:53](#)

كان يدير يعني الشؤون المالية عند الملك وقال مكنا اليوسف في الارض اي في ارض مصر يتبوأ منها حيث يشاء. يتنقل وينزل اي مكان من حيث يشاء. قال الله عز وجل - [00:35:13](#)

نصيب برحمتنا من نشاء ان الله رحمة الله يصيب الله بها من يشاء من عباده المتقين ورحمة وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقوون قال هنا نصيب بها برحمتنا من نشاء - [00:35:29](#)

ولا نضيع اجر المحسنين لا يضيع الله اجر من احسن الاحظ كلمة المحسنين ستتكرر ماذا يوسف انا نراك من المحسنين ايوا انه من يتقى ويصرف ان الله لا يضيع اجر المحسنين - [00:35:45](#)

وكلمة الاحسان هذه ستكون معنا سيكون لها شأن في قصة يوسف وان الاحسان يعني الاحسان الى الاحسان في العمل مع الله والاحسان الى الخلق له ثمار له ثمرات عظيمة. ولذلك الله سبحانه قال لا نضيع اجرا - [00:36:04](#)

المحسنين الذين احسنوا عملهم في الاعمال الصالحة سواء احسنوا اعمالهم الصالحة مع ربهم في تقواهم او الاحسان مع الخلق الاحسان مع الخط بالعطف على المحتاجين والمساكين والارامل واليتامى ونحو ذلك - [00:36:25](#)

وكلمة الاحسان هنا عامة ولما الله سبحانه وتعالى اعطى يوسف هذه المكانة يعني يظن الظن ان اهذا هو المبلغ الذي يطلب

كل انسان وارد الله سبحانه وتعالى ان يمبع يبين ان المبلغ والمطلب الحقيقى - 00:36:43

والآخرة لو اعطى الله يوسف الملك واعطاه المنزلة العظيمة فان اجر الآخرة اعظم ولذلك جاء التعقيب بقوله ولا اجر الآخرة يعني هذا اجر الدنيا اعطاه الله منحه من يشاء مثل ما منح داود الملك - 00:37:03

ومنح سليمان الملك اعطى يوسف الملك فهذا في الدنيا ودنيا زائلة واما الآخرة هي التي هي هي المطلب الحقيقي ولذلك كما قال ولا اجر الآخرة خير لمن ؟ للذين امنوا وكانوا يتقوون. فالذين امنوا وحققوا الایمان في قلوبهم. وكانوا يتقوون الله - 00:37:23  
تقول الله في جميع احوالهم هم الذين لهم ثواب الآخرة. الاحظ انه قال امنوا فعل ماضي. ثم قال وكانوا يتقوون فعل مضارع. فالايام قد استقر في قلوبهم. تصدق امنوا خلاص ثبت - 00:37:50

واما التقوى فهي مستمرة معهم يتقوون فعل مضارع يدل على الاستمرار نواصل. شيخنا في سؤال نعم. بالنسبة يوسف عليه السلام لما دخل السجن قال للغلامين قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون - 00:38:07  
لانه من يقصد يقصد الملك وانهم هم كافرون ولا يقصد اه قوم والدتهم لا هو الصلاة لهم لا هو لما قدم مصر وقد جاء من من بيت ابيه الذين كان على التوحيد يعقوب عليه السلام وهونبي - 00:38:32

يعنى وابوه اسحاق وابراهيم كانت البيت كله بيت نبوة وتوحيد وايمان فانتقل الى مصر ومصر بعيدة وكان في في ذلك الوقت اهل مصر يعبدون الاصنام في وقتها وعاش معهم هو في تلك الفترة. وهم لا يؤمنون بالآخرة. وانما يعبدون هذه الاسماء التي سموها - 00:38:49

ولذلك بدأ ينصحهم يوسف لما دخل دخل الفتيا معاً قام بنصفهم من عبادة الاوثان التي يعبدوها قومه ونبه عليهم وقال ابني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالآخرة انا تركتهم ما ما صرت ما كنت معهم على عقيدتهم وانما انا اتبعت ملة ابائي - 00:39:17  
وبقيت على التوحيد هذا هو يعني يا شيخ الان الملك آآ مو مسلم. حبيبي يا شف الان عندنا هنا الفترة الاولى قبل السجن تتكلم عن يوم كان في السجن وقبل السجن. بعد ما خرج من السجن - 00:39:39

هل تغيرت الاحوال ما ندرى الله اعلم يعني ما نستطيع ان نقول مثلا الملك الذي اصطفاه له على التوحيد او على الشرك واضح؟ ايه لان هذى الفترة اختلت يعني - 00:39:58

وما ابرى يعني قناتي ذلك ليلا اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدى كيد الخائنين يعني كأنه موجود عند التوحيد لا لا هم عندهم معرفة الله يعرفونها لكن يعبدون الاصنام. ايه هم هم يشركون بالله - 00:40:19  
ولا هم يعرفون ان الله ان الله هو ربهم وانه خالقهم وانه لا يهدى كيد الخائنين وان الله مثل هذا المكان مشركي مكة يعبدون يقول تقربنا الى الله زلفى بس - 00:40:36

ولنعرف ان الله هو خالقنا وهم يعرفون لما جاء ابرهة لهدم الكعبة ماذا قال عبد المطلب؟ قال ان البيت ان البيت له رب يحميه هم عارفين لكن يخلط يعني يعبدون الاصنام يدعون انها تقربهم وانها الشيطان زين لهم - 00:40:48

فهذا الذي يظهر قوله تعالى وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له مكترون وقدم اخوة يوسف الى مصر بعد ان حل به ملجته في ارضهم يجلب منها الطعام فدخلوا عليه من عرفه ولم يعرفوه لطول المدة وتغير هيئته. فلما جهز - 00:41:10

بجهاز قال اتونى باخذ لكم من ابيكم. الا ترون اني اوحى الكيل وانا خير المنزليين وقد امر يوسف باكرامهم وحسن ضيافتهم. ثم اعطاهم من الطعام ما طلبوه. وكانوا قد ان له اخا من ابيهم لم يفطروا معهم يريدون شقيقه قال اتونى برفيكم من ابيكم - 00:41:38

الا ترون اني اوفيت لكم الكي واكرمتكم في الدنيا فهو انا خير المضيفين لكم فان لم تأتوني بي فلا كيد لكم عندي ولا تقربون كيف ان لم تأتوني به فليس لكم عندي طعام اكيدوه لكم ولا تأتوا الي. قالوا سنراويده عنه - 00:42:07  
ما هو الا لفاعله اي قالوا سنبذل جهتنا لاقناع ابيه ان يرسله معنا ولن نقصر في ذلك. وقال لفتنانه لعلهم يعرفونها انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون وقال يوسف بالغلمان بغلمانه اجعلوا - 00:42:32

اما منع منا الكبا ، فارسا ، معنا اخانا لك انت وانا له لحافظته: - 00:42:58

ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا لك انت وانا له لحافظون - 00:42:58

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ أَصْوَاهُمْ عَلَيْهِ مَا كَانُوا مِنْ أَكْرَامِ الْعَزِيزِ لَهُمْ وَقَالُوا أَنَّهُ لَنْ يُعْطِنَا مُسْتَقْبِلًا إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَنَا أَخْوَنَا الَّذِي أَخْبَرَنَا بِهِ.

فارسله معنا نخیر ونتعهد لك بحفظه - 00:43:23

قال هل امنكم عليه الا كما منتكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين اي قال لهم ابوهم كيف امنكم على بنيامين وقد امنتكم على اخيه يوسف من قبا والتزمتم بحفظه فلم 00:43:43

وقد امنتكم على أخيه يوسف من قبل والتزمتم بحفظه فلم - 43:00

فلا اثق بالتزامكم وحفظكم ولكنني اثق بحفظ الله اي الحافظين وارحم الراحمين ارجو ان يرحمني فيحفظه ويرده علي ولما فتحوا متابعهم وحدها بضاعتهم دلت بهم . قالوا با ايانا ما نبغ . هذه بضاعتنا دلت علينا - 03:44:00

متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت يدهم. قالوا يا ابانا ما نبغى هذه بضاعتنا ردت علينا - 00:44:03

ونمير اهلنا ونحفظ اخانا وزداد كيل بعيد. ذلك كيل يسير. اي ولما فتحوا او عييهم وجدوا وامر بطاعتكم الذي دفعوا الذي دفعوه قد  
دال لهم. قالوا يا اباانا ماذ نطلب اكث من هذا - 00:44:27

رد اليهم. قالوا يا ابنا ماذا نطلب اكثر من هذا - 27:44:00

اما بعد هذا كلام قال ابن ابيه معكم حنة تغتمن - 00:44:47

لكل واحد امل بعيد. وذلك كيد يسير. قال لن ارسله معكم حتى تؤتونى - 47:44:00

الله انت تدعيوا الله انت تغلوه عارفون 14:45:00

بِاللَّهِ أَنْ تَرْدُوهُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَغْلِبُوهُ عَلَيْهِ - 14:45:00

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ حِلَالًا  
وَمَا أَنْتُ بِلِكُوكِنَةٍ عَنْهُمْ  
أَنْ تَعْلَمَ مَا يَكْرِهُونَ

بارك الله فيك طيب جزاك الله خير. طيب. نشوف الايات التي مرت معنا - 00:45:37

سبحانه وتعالى هنا وجاء اخوه يوسف فدخلوا عليه عندما اصبح الان في هذه المكانة واصبح يعني على خزائن الارض كما  
كما هو سأ . واعطاه الملك هذا الام . فاصبح خزائ . نتاج مص من الحبوب والتماء عنده - 00:46:00

كما هو سأل واعطاه الملك هذا الامر. فاصبح خزائن نتاج مصر من الجبوب والثمار عنده - 00:46:00

00:46:28 وفقر والارض اجدهم عندهم في فلسطين. فاضطروا الى ان يذهبوا الى مصر ليأخذوا منها من هذا الطعام -

جاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم ليأخذوا طعاما من مصر وكأنه رأى رام ولهم. فعرفهم وهم له منكرون. لأن الزمان طويل ولم يتصوروا ولم يخطر بالهم ان يوسف الذي ياعوه يتم: يحس، دا لهم معدودة. وتركتوه في هذه القافلة انه سكعه: بهذه المنزلة. لم

خط سال - 00:46:52

ابدا له منكرون ولما جهزهم بجهازهم اي الذي طلبوه من الطعام جلس معهم اخذهم وجلس معهم وبدأ يسألهم وقال من انتم؟ ومن انت- حديث مكحوم عبد اكمة : النبـوـة مـعـكـمـوـمـ مـنـ أـلـمـهـ 00:47:20

اين جئتم؟ وكم عدد لكم؟ ومن الذى معكم؟ وبدأ يسألهم - ٢٠:٤٧:٥٥

الى ان توصل الى ان لهم اخا من ابيهم فاتضح الامر له فهو هو يريد ان يأخذ اخاه فلما جهزهم بجهاز قال انتونى باخ لكم من ابيكم اذنك عل على هذا طعام حت يكع: الطعام اكت فدا- 00:47:41

**ازيدكم على هذا طعام حتى يكون الطعام اكثراً فبدأ - 41:47:00**

اخيتهم ثم قال لهم الا ترون اني اوفي الكيل اعاطيكم الكيل وافيا وانا خير المتنزلين لانه انزلهم استضافهم واظافهم او هو اظافهم  
اظافهم دخلوا عليه واظافهم ها كم ممه فرأوا منه الكرم العجيب - 00:48:00

اظافهم دخلوا عليه واظفهم واكرهم فرأوا منه الكرم العجيب - 00:48:00

وقول نريد لاعطياكم شيئاً ولا تقربيونني. ابدا - 00:48:19

تقول نريد لا اعطيكم شيئا ولا ولا تقربونني. ابدا - 19:48:00

لفاعلون تأكيدا على انهم سيحاولون محاولة فويبة - 00:48:37

**بالاتيان به لما سمع منهم هذا الكلام اراد ان يكرمهما اكثرا و قال ان فتيانه يوسف لفتیانه العمال الذي عنده قال اجعلوا بضاعتهم البضاعة المراد بها المال الدرهم التي هم اتوا بها - 00:48:56**

البضاعة المراد بها المال الدرهم التي هم اتوا بها - 00:48:56

هم اتوا باموال معهم اما دراهم او اشياء شبيهة بالدرارهم اتوا بها ليشتروا بها فاراد من اكرامهم ان يوفى لهم الكيل ويرد بضاعتهم في  
في رحالهم فجاء قال اجعل بضاعتهم في رحالهم - 00:49:16

لعلهم يعرفونها اذا فتحوا الرحال ورأوها وانقلبوا ورجعوا الى اهلهم لعلهم يرجعون يكون هذا ارgeb فلما رجعوا الى ابيه قالوا يا ابا  
منع منا الكيل يعني لن نذهب مرة اخرى. كيل كيل مصر وطعام مصر خلاص منع منا - 00:49:34

الا ان نأتي اخينا لانه اشترط علينا هذا الشرط فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون. ارسلوا معنا حتى يعني نحصل على هذا اه  
هذا نكتتا يعني ولا ولا نمنع. واما واما - 00:49:53

واما اخونا فان له لحافظون. ولاحظ شوف الجملة مثل ما ذكرنا انا له لحافظون. جملة مؤكدة بأنهم سيحفظون سيحفظون اخاه  
ولكن كما قيل الا يبلغ المؤمن من جحر مرتين. هم اخذوا الاول فخاف على الثاني. قال هل امنكم؟ عليه؟ يقول كيف امنكم عليه -  
00:50:11

انا اخ علي الا كما امنتكم على اخيه من قبل اخوك وامنتكم عليه فضيutto. وهذا سيفضي مثل ما ضاع الاول من اخيه لكن هنا  
يوسف لم يعقوب عليه السلام لم يعني - 00:50:36

يبين لهم انهم سيفعلون به كما فعلوا بالاول. وانما قال فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين يعني ان الله سبحانه وتعالى سيرحمني  
بان يحفظ لي هذا ابن وانتم تلتزمون بحفظه والله فوقكم فوقةكم - 00:50:51

تضييق تام فالله هو خير حافظا حتى قال يعني ذكرت ذكر بعض اهل العلم او انه قال ان ان يعقوب عليه السلام في الاول لما قال آا  
اني اخاف ان يأكل الذئب اكله الذئب على على كلامهم يعني ذهب عليه ذهب - 00:51:10

هنا لما قال والله خير حافظا فان الله رده ورد معه يوسف من رد الثالثة حتى الاكبر الذي الذي قال لن ابرة الارض جاءوا الثالثة جميع  
لاني في هذا الامر - 00:51:28

يعني فوض امره الى الله وقال الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين واياضا في نقطة مهمة وهو انه كما ذكر بعضهم قال البلاء موكل  
بالمنطق لا تقول يعني آآ اخاف يأكله الدين اخاف يحصل كذا. توكل على الله - 00:51:45

اتخذ الاسباب وتوكل على الله وفوض امرك الى الله وعليك بالدعاء فلذلك ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم. لما فتحوا يعني  
الريحان والطعام وجدوا بضاعة قد وضعت لهم. قالوا يا ابا يعني هل هل تجد اكثرا من كذا؟ ما نبغى اعظم من كذا - 00:52:04  
ان ان هذا الملك او هذا اعطانا هذا الشيء كله واكرمنا اضاءتنا ردت علينا نمير يعني نأخذ طعاما زائدا. نمير اهل الميراث هي  
طعام ونحفظ اخانا تأكدوا له مرة اخرى ونزيد كيل بعيد - 00:52:29

يعني سيكون معنا بغير زائد وهو بغير بغير اخينا نزداد ذلك كيد يسير. من الملك انه ما يكلفه سيعطينا فاكم عليهم يعقوب عليه  
السلام قال لن ارسله معكم ابدا الا - 00:52:49

ائتوني موثقا يعني عهدا موثقا شديدا موثقة من الله لتأتونني به الا ان يحاط الا امر خارج عن ارادتكم. يحاط بكم. هذا الامر لا انا لا  
لا اعترض عليه. وليس باختياركم. لكن تعطوني موثق - 00:53:06

مؤكد فلما اتوه موثقهم قالوا ابدا العهد الموثق انا نأتي به. فلما اتوهم موثقة قال الله على ما نقول وكيف وفوض امرهم الى الله فوض  
امرها الى الله فقال الله على ما نقول وكيل. فاخذوه وذهبوا المرة الثانية الى يوسف - 00:53:24

ما الذي جرى له ولي يوسف؟ ما الذي جرى له ولاخوه مع يوسف؟ هذا ما يأتي الحديث عنه ان شاء الله اللقاء القادم نقف عند هذا القدر  
ان شاء الله في اللقاء القادم نستكم - 00:53:48

اه ما ما يعني ماذا جرى بعد هذا الموقف؟ والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:54:04